



وضع المنظمة الفريد

يعد تعزيز سلامة الأغذية وتنفيذ نظم وقاية فعالة من العناصر الضرورية لضمان سلامة الإمدادات الغذائية في العالم والتقليل إلى أدنى حد من الخسائر الاقتصادية الناجمة عن الأخطار التي تتعرض لها سلامة الأغذية. ولذا فإن التحديد المبكر لجوانب الضعف في سلسلة الأغذية وتنفيذ نظم وقاية فعالة ضروريان لضمان سلامة الإمدادات الغذائية في العالم.

ونظرا للطابع العالمي المتزايد لسلسلة الأغذية والمخاطر التي تتعرض لها سلامة الأغذية، فإن المنظمة في وضع فريد يتيح لها تقييم جوانب الضعف هذه من الإنتاج وحتى الاستهلاك وإسداء المشورة بشأن المخاطر المحتملة وتقديم التوجيه اللازم للتصدي لها. وعلاوة على ذلك، فإنه نظرا لأنه لا يمكن التنبؤ بجميع المخاطر، فإن الضروري أيضا أن يكون لدى جميع البلدان آليات ملائمة للتصدي للأزمات المتعلقة بسلامة الأغذية بسرعة وبطريقة منسقة.

ولمنظمة الأغذية والزراعة خبرات قوية في تنفيذ البرامج ذات الصلة بسلامة الأغذية بكفاءة. فهناك في المقر الرئيسي وعلى المستوى الميداني، تعاون قوي مع منظمة الصحة العالمية في القضايا ذات الصلة بسلامة الأغذية. فمنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية يكفان بالعمل معا تعاون قطاعي الزراعة والصحة على المستوى الوطني للتصدي للأزمات والأخطار ذات الصلة بسلامة الأغذية. فالمراقبة العالية المحسنة لسلامة الأغذية، والتعاون والتنسيق على المستويين الإقليمي والمؤسسي، وتعزيز النظم الوطنية للرقابة على الأغذية، والتأهب للتصدي للطوارئ والتخطيط للتصدي على جميع المستويات الدولية والإقليمية والوطنية تمثل كلها ركائز هامة لدعم وتعزيز النظام العالمي الشامل لسلامة الأغذية.

منافع برنامج سلامة الأغذية في إطار نظام EMPRES

- المنافع التي تعود على الأعضاء؛
- تحديد الأخطار التي تتعرض لها سلامة الأغذية وترتيب أولوياتها؛
- المشورة والتوجيه بشأن الوقاية من الأخطار؛
- المعلومات عن الاحتواء المبكر للمخاطر والأخطار؛
- المساعدة التقنية للتأهب للطوارئ والتصدي لها؛
- المشورة بشأن الاحتياجات من البحوث

المستفيدون من برنامج سلامة الأغذية في إطار نظام EMPRES

- السلطات الوطنية المعنية بسلامة الأغذية والصحة والزراعة وغيرها من السلطات؛
- الروابط التجارية والشركات الأعضاء فيها؛
- منتجو الأغذية ومصنعوها؛
- منظمات المستهلكين؛
- الشركاء والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى.

ويشترك برنامج سلامة الأغذية في إطار نظام EMPRES مع مايلي:

- برنامجي صحة الحيوان وسلامة النباتات في إطار نظام EMPRES؛
- البوابة الدولية لسلامة الأغذية وصحة الحيوان والنبات؛
- معلومات انعدام الأمن الغذائي والتعرض لنقص الأغذية ورسم الخرائط ذات الصلة؛
- الشبكة الدولية للسلطات المعنية بسلامة الأغذية؛
- وكالات الأمم المتحدة الأخرى؛
- إدارات المنظمة ذات الصلة؛

نظام الوقاية من الطوارئ المتصلة بسلامة الأغذية

الإذار المبكر
الوقاية من الطوارئ
التصدي السريع



سلامة الأغذية على الصعيد العالمي



أدت عولمة الإمدادات الغذائية وزيادة ما تنطوي عليه سلسلة الأغذية من تعقيد إلى تنامي الشواغل العامة إزاء سلامة الأغذية ولاسيما بالنسبة لتلك التي تتداول تجاريا عبر للحدود. فقد زاد الآن الوعي لدى الجمهور والوكالات المسؤولة عن سلامة الأغذية بتأثيرات الأغذية الملوثة على صحة البشر والسلامة الاقتصادية لصناعة الأغذية الزراعية. وقد أسفرت الأزمة العالمية الأخيرة التي انطلقت نتيجة لتلوث الأغذية بالملامين عن وفاة ما لا يقل عن ستة أشخاص، وإصابة ٣٠٠٠ بالمرض. وقد تلوث ما يقرب من ١١٥ نوعا من المنتجات الغذائية. وأدت الأزمة إلى إصابات بالمرض وحالات وفاة، واضطراب التجارة وخسائر اقتصادية ضخمة لجميع المعنيين.

وتهدف هذه العملية الي التصدي للتحديات التي تفرضها زيادة حجم ووتيرة حالات الطوارئ واسعة النطاق التي تنشأ عن الأمراض الحيوانية والأفات النباتية العابرة للحدود والأخطار التي تتعرض لها سلامة الأغذية، وتقديم المساعدة المنسقة وحسنة التوقيت للبلدان الأعضاء في الجهود التي تبذلها للوقاية من حالات الطوارئ. ويتضمن إطار المنظمة للتصدي لحالات الطوارئ ذات الصلة بسلسلة الأغذية إنشاء برنامج لسلامة الأغذية في إطار نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود لاستكمال البرنامجين الآخرين العاملين في إطار هذا النظام والمتعلقين بصحة الحيوان و سلامة النباتات.

برنامج سلامة الأغذية في إطار نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود (EMPRES)

يتمثل الهدف الرئيسي لبرنامج سلامة الأغذية في إطار هذا النظام EMPRES في تلافى الأخطار التي تتعرض لها سلامة الأغذية ومكافحة هذه الأخطار. وينصب التركيز في هذا المجال على الرصد المبكر والإنذار

نهج سلسلة الأغذية في التصدي لحالات الطوارئ

تسببت الزيادات الأخيرة في عدد الإصابات بالأمراض الحيوانية والآفات والأمراض النباتية العابرة للحدود فضلا عن حالات الطوارئ ذات الصلة بسلامة الأغذية في زيادة وعي الجمهور بتأثيراتها المحتملة على صحة البشر وسبل معيشتهم والأمن الغذائي والاقتصاديات الوطنية وعلى الأسواق العالمية. وأدت هذه الإصابات إلى زيادة الاعتراف بالحاجة إلى التصدي لهذه الأخطار وفق نهج شامل موجه نحو سلسلة الأغذية بأسرها.

وأدى تغير الظروف الأيكولوجية الزراعية، وتكثيف نظم إنتاج الأغذية واتساع رقعة التجارة العالمية من جراء هذه النظم التي زيادة احتمالات الإصابة بالأمراض والآفات الحيوانية والنباتية التي تنشأ وتنتشر لمسافات أبعد وبوتيرة أسرع مما كان يحدث في أي وقت مضى، كما زادت احتمالات وصول الأغذية غير الآمنة إلى العديد من المستهلكين في أسواق بعيدة.

وفي هذا السياق، أعدت منظمة الأغذية والزراعة خطة لتحقيق عملية متكاملة ومنسقة ومبسطة للوقاية من الأزمات وإدارتها على امتداد سلسلة الأغذية.

الحوادث الأخيرة ذات الصلة بسلامة الأغذية

لم تكن أزمة الملامين هي الوحيدة فقد شهدت السنوات الأخيرة العديد من الأحداث المتعلقة بتلوث الأغذية ذات التأثير العالمي. وفي حين أن الأخطار التي تحيط بسلامة الأغذية تفرض تحديات هائلة على البلدان النامية حيث مازال الكثير منها في مرحلة بناء بنيتها التحتية المعنية بسلامة الأغذية، فإن لهذه الأخطار تأثيراتها الضخمة على البلدان المتقدمة التي لديها نظم رقابة قوية على الأغذية.

وأفضى تلوث البصل الأخضر بفيروس **الالتهاب الكبدي ألف** من المكسيك في ٢٠٠٣ إلى حدوث ثلاث حالات وفاة وإصابة ٦٠ شخص بالمرض في الولايات المتحدة الأمريكية وإغلاق الأسواق أمام المنتجات المكسيكية.

وأدى تلوث لحوم الخنازير الأيرلندية بـ **الديوكسين** في ٢٠٠٨ إلى تعرض المستهلكين لمستويات من الديوكسين أعلى مما يتراوح بين ٨٠ و ٢٠٠ مرة من الحدود القصوى للسلامة. وتتجاوز الخسائر الاقتصادية التقديرية المليار دولار.

فقد أسفرت الإصابة بـ **السالمونيلا** التي أصيبت الفول السوداني في الولايات المتحدة الأمريكية في ٢٠٠٩ عن وفاة نحو تسعة أشخاص وإصابة أكثر من ٢٢٠٠ بالمرض. وكان لذلك آثار على المئات من المنتجات.

المبكر والتصدي السريع لحالات الطوارئ ذات الصلة بسلامة الأغذية على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية. ويتمثل أحد الأهداف الرئيسية في الاستفادة من الميزة النسبية للمنظمة وإنشاء برنامج دولي يمكن من استكشاف الأفق لتحديد الأخطار الناشئة على سلامة الأغذية، وتوفير التوجيه للبلدان بشأن الجوانب التي ينبغي مراقبتها وكيفية الاستعداد والتأهب للتصدي في الوقت المناسب.

وفيما يلي المهام الرئيسية التي يضطلع بها برنامج سلامة الأغذية في إطار نظام EMPRES والذي يعمل من شعبة التغذية وحماية المستهلك في المنطقة.

- تحديد مصادر الأخطار الوشيكة والمحتملة على صحة البشر والمرتبطة بسلامة إمدادات الأغذية وصحتها وتقييم احتمالات حدوث هذه الأخطار ونتائجها؛
- تحديد المخاطر التي جرى التعرف عليها أثناء عملية التقييم، التي تحتاج إلى إجراءات، وتقديم المشورة بشأن الإجراءات النوعية اللازمة لضمان السيطرة على هذه المخاطر؛
- تعزيز الحوار بين أصحاب الشأن المعنيين لتوفير المعلومات الشاملة اللازمة لدعم نجاح إجراءات الطوارئ؛
- وضع وتنفيذ استراتيجيات للتخفيف من المخاطر، وإجراء عمليات التقييم الميدانية والتحليل الاستراتيجي لتحديد تدابير التدخل (المكافحة والاحتواء، الرصد والتشخيص، التأهب والتخطيط للطوارئ على المستويين الوطني والإقليمي)؛
- إقامة صلات مع المراكز المرجعية ووحدات وشبكات الدعم الميدانية وخاصة الشبكة الدولية المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية للسلطات المعنية بسلامة الأغذية، والمحافظة على هذه الصلات.